بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية
ونظرات فيها
— ٢ —

٥ — افطبوط

هذه اللفظة لم ترد في معجم من المعاجم العربية ، بل لم ترد في محيط المحيط الذى أورد اسماء كثيرة يونانية لم يذكرها اصحاب الدواوين القديمة . أما الاخطبوط فلم يذكرها في (ا خ ط ب ط) ولا في (خ ط ب) ولا في اي ترجمة اخرى من سفره ، انما وردت مراراً في المقتطف .

أما عرب خليج فارس وبحر عمان والديار المبثوثة على سواحلها فيسمونه (الدَوْل) بفتح الدال المهملة ، يليها واو ساكنة فلام . وقول الاستاذ الباكوي : « هو السرطان المعروف » كلام غريب لم يألفه أهل العلم . والمشهور ان (الاخطبوطات) والأحسن (الادوال) هلاميات لها لوامس او مجاسّ ثمانٍ . والاخطبوط كلمة سورية . واما (الدَوْل) فقد ذكره صاحب التحفة النبهانية في ص ٢٦ قال : « هو حيوان هلامي لايهتدي في سيره الى جهةٍ ، وانما تقذفه الامواج على وجه البحر وهو بقدر الاكف فاصغر ، مدوّر له خيوط طوال نحو ذراع فأطول . » الى آخر كلامه ، وهو طويل ، فاجتزأنا بما ذكرنا .

ونظن انهُ سمي (دَوْلاً) لرخاوته او لرخاوة تركيبه . وفي اللغة : دال بطنه استرخى » .

٦ — ابو قلمون

لم يعين حضرته معنى (ابو قلمون) حتى يقول إنها تعريب Hypokalàmeion وقوله هذا منقول عن شاكر شقير اللبناني في كتاب له صغير يصلح بهِ بعض الهفوات للكتاب . وقد غاب عني اسمه الآن . وكنت قد طالعت فيه هذا الكلام . وكتبتُ الى مؤلفهِ ذاكراً له ان الكلمة اليونانية غير موجودة في كلام اليونان الفصحاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فمن اين أخذها ؟ وما معناها ؟ فلم احظ منه بجواب . واليوم نسأل هذا السؤال عينه حضرة الاستاذ . فان قال : من اليونانية الحديثة ، فنقول لهُ : ان العرب الاقدمين لم ينقلوا كلمة واحدة عن هذه اللغة ، بل كل الفاظهم مأخوذة من اليونانية الفصحى القديمة . وابو قلمون في العربية قديمة . ولا يمكن انهم اقتبسوها من الاغريق المحدثين .

واما معناها فيجب علينا ان نعينه قبل ان نذكر اصلها قال في القاموس في (ق ل م) « وابو قلمون ثوب رومي يتلوّن الواناً . » اهـ — وفي لسان العرب « وابو قلمون : ضرب من ثياب الروم يتلوّن ألوانًا للعيون قال ابن بري : قلمون فعلول مثل قربوس . وقال الازهري : قلمون ثوب يُتراءى اذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم : ابو قلمون : طائر يتراءى بألوان شتى يُشبه الثوب به » . اهـ

وقال القزويني في كلامه على ابي براقش ما هذا نصه : « وعلى لون هذا الطائر نسجت ثياب تسمى ابا قلمون ، تجلب من الروم » اهـ — وفي مستدرك الشارح لمادة (قلم) ما هذا نقله : « ابو قلمون : طائر من طير الماء يُتراءى بألوان شتى ، شبه الثوب به . نقله الجوهري عن رجل سكن مصر » اهـ . وقال في (قلمن) : القلمون ، محركة : مطارف كثيرة الالوان . عن السيرافي : وأيضًا موضع . وقد مرّ ايضًا للمصنف ، رحمه الله تعالى ، في قلم . وانما ذكرته هنا لأن الكلمة رومية وحروفها اصلية . وكذا ابو قلمون الذي تقدم للمصنف » اهـ .

وذكر صاحب البرهان القاطع ان القلمون ، بفتح اللام هو « ابو قلمون » نفسه . وهو ضرب من الديباج يُتراءى بألوان شتى . وضرب من الحيوان يُشبه الوزغ يُتراءى بألوان شتى . ويطلق على كل من يتلوّن ظاهراً وباطنًا ... واسم طائر يكون في جبل أيلاول ... »

وقال في (بو قلمون) ... هو ايضًا الحرباء » الى آخر ما جاء في الكتب اللغوية . وكلها لا تخرج عن هذا القول ، أي ان ابا قلمون او القلمون : ثوب وموضع وطائر والحرباء .

فاذا كان بمعنى ضرب من الثياب المتلوّنة بألوان شتى وموضع وطائر فهو من اليونانية Poikilos,è,on ومعناه المتلوّن بألوان شتى . واما اذا كان بمعنى موضع فهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من Poikilè وهو موضع في آثينة كانت تعرض فيه افخر الصور الملوّنة والمنقشة والدقيقة الصنع ؛ لكنها لم تكن تصنع فيه ومثل هذا الموطن كان في اسبرطة وأولنبية ·

وأما اذا كان اللفظ ورد بمعنى الحرباء فهو مقلوب قملون باليونانية اي Khamailéon وهو الحرباء نفسه · واما اذا كان معناه الرداء الموشى او الثوب الموشى او المختلف الألوان ، طائراً كان ام حيواناً ام انساناً فهو من بوقيليمون Poikeilimôn وهو كل ذلك لأن معناها ذو الرداء الموشى ·

٧ — ازمبل

صحيحة الاصل اليوناني ·

٨ — اسطار

صحيحة الأصل على حدّ ما قال ·

٩ — اسطب واصطب

لا وجود لهما في لغتنا ، انما المعروف الاسطبة والاصطبة بالهاء وأصلها كما قال حضرته

١٠ — اسطول

صحيح قوله

١١ — اسطفس

ماذهب اليه صحيح وهو مشهور

١٢ اسطورة

صحيحة كما قال ·

١٣ - اسطنبول

ويقال أيضاً اصطنبول واستانبول واصطانبول واسلامبول وهذه كما في تاج العروس — تبع حضرته في اصل هذه الكلمة رأي جميع المستشرقين وفقهاء اللغة المحدثين قاطبةً · ونحن لا نوافقهم على هذا الرأي فهو غريب المثال بل وحيد المثال ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والأصح عندنا انها قصر الكلمة اليونانية قستانتينوبولس المحرفة المصحفة أي المدينة التي أسسها قسطنطين الملك . وقلب القاف همزة لغة متعارفة قديمة عند العرب . فقد قالوا : القفز والافز ، زهاق مائة وزهاء مائة ، زنق عليه وزنأ عليه ، الى أشباهها وهي كثيرة لا تحصى .

ونظن ان اول ما نشأ ذلك كان في حلب الشهباء ، وذلك لكثرة من كان يهبط اليها من الارمن منذ سابق العهد الى زمننا هذا . وهؤلاء القوم يستثقلون هذا الحرف ويجعلون في مكانه الهمزة وهي أخف على لسانهم ، ولما كان للدولة الحمدانية اثر جليل في اللغة الضادية وآدابها ، انتقل ما شاع فيها من لفظ الحروف العربية وآدابها الى ربوع سورية ولبنان وفلسطين ، بل الى مصر القاهرة ، ولكن لم تتعدّها ولم تنتشر في جزيرة العرب ولا في العراق ولا في سائر الديار العربية اللسان

ولنا شاهد تاريخي نفيس يثبت هذه الحقيقة ، وهي ان صاحب خريدة القصر ذكر في ص ١٤٧ من نسختنا الخطية ، في ترجمة ابي صالح الحلبي المعروف بابن العجمي انه « كان يجعل القاف في نطقه كالهمزة ، وهي لثغة ارمنية في نجاره ، ولغة يهودية من شعاره » اهـ .

فيظهر من هذا ان القاف شاع لفظها بالهمزة من ارمن حلب ثم عمت المدينة ومنها انبثت في سائر المدن التي ذكرناها .

١٤ - الإسكملة

هكذا وردت هذه الكلمة في ص ٣٤٠ ونظنها من خطإ الطبع والصحيح إسكلي) ، بكسر الهمزة ، يليها سين ، لا ياء ، وفي الآخر ياء مشدّدة ، وهي علمية وصلت الينا على يد الترك ، وليس لها مقابل في اليونانية وانما هي من الرومية ، اي Scabellum وهي تصغير Scamnum ويقال في تصغيرها ايضاً Scabillum ولما نقول ليست في اليونانية اي في اليونانية الفصحى . ولعلها في اليونانية الحديثة وهذه لا اعتبار لها ، اذ قلنا ان العرب لم يأخذوا « مباشرةً » من اليونانية الحديثة كلمة عربية « فصيحة »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم ان وجدت في هذه اليونانية الاخيرة ، فانها من أصل لاتيني او عربي .

١٥ — افريز

ذكر حضرته الافريز من اليونانية Obryzon فهذه اللفظة تعين (الابريز) اي الذهب الخالص . واما (الافريز) فهو على مافي القاموس طنف الحائط ، فهو من اللاتينية Phrygium

١٦ - افندي

هذه الكلمة لا توجد الا في تاج العروس في مستدرك مادة (ف ن د) وقد أخذناها من الترك وهم اقتبسوها من اليونان ومعناها : المتحكم والمستبد بنفسه والآخذ بالامور بنفسه والمنتحر ، وقد أطلق الترك هذا الحرف على كل موظف في الحكومة التركية وعلى كل أديب او مشتغل بالعلم ولا سيما من يعالج امور الشريعة والسنة والحقوق وهي من Aphentès لا من Aphténtces كما قال

١٧ — افليم

صحيحة الأصل وانها من اليونانية كما قال حضرته .

١٨ — افليم

هي في الاصل كما قال حضرته

١٩ — اسفنج

هي من spoggia لا من Spoggee

٢٠ — اكسير

الاكسير عند اهل الصنعة : ما يلقى على الفضة او نحوها ليحيلها جوهراً آخر ثميناً كالذهب الخالص او غيره . وهذه الكلمة بهذا المعنى خاص بلغة الضاد ، لكن حذاق الأئمة يظنون انها من أصل يوناني هو Ksèros اي يابس ولعل منه معنى المسحوق اليابس ، وهي تنظر الى الهندية الفصحى ksha اي احرق و Ksharàh اي المحرقة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والحرّة أيضاً . ومن الاكسير العربية اخذ الفرنسيون Elixir وكذلك الانكليز .

٢١ — انجر

هي كما قال حضرته

٢٢ — ؟ . . .

لم نجد الكلمة اليونانية التي اشار اليها في المعاجم اليونانية القديمة .

٢٣ - برج

ذهب فقهاء اللغة الى انها من اصل أسياني Asianiqve لامن يوناني ولا من لاتيني ولا من جرماني .

٢٤ — برنس

هو على رأينا من اليونانية Birros لا كما نقله عن فرنكل المستشرق الجليل .

٢٥ — برنى

ذكر حضرته ان معنى هذه الكلمة (الزانية) وهي غير موجودة في لساننا ولا في ديوان من دواوينها اللغوية . انما هي (تُرنى) ، بتاء مثناة فوقية ، فراء ساكنة ، فنون ، فألف بصورة الياء .

٢٦ — برجمر

قال حضرته انها من اليونانية Parragaupion وهي غير مدونة في المعاجم اليونانية الفصحى . ولعلها ترى في الاغريقية الحديثة وهي ليست من اللاتينية ، لأن الرومان يعترفون بأنها فارسية الأصل ، حتى ان أ . والدي A.Walde لم يتعرض لها في معجمه . وراجع ديوان كيشراه وداڤلوي [1] .

٢٧ — بقدونس

هذه لغة عامية في مقدونس وما كان ينبغي ان تدوّن هنا لهجنتها ، بل في مقدونس وما ذكره في اصلها صحيح

(١) L . Quicherat et A . Davelwy . — Dict. Latin — FR. — Paracaudia , P . 817

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٨ — بلغم

ظنّ حضرته ان (البلغم) صحيحها (الملغم) وقال هي من Malagma اي خليط (كذا) لكن (البلغم) شيء (والملغم) شيء آخر . (فالبلغم) خلط من اخلاط البدن الأربعة على رأي الاقدمين وهي من اليونانية Phlegma atos والخليط لم ترد بالعربية بمعنى الخلط ، احد امزجة البدن الاربعة .

واما (الملغم) فهي وزان مكرم . ومعناها : الذهب خُلط بالزاووق . وقد الغم فالتغم (تاج العروس في مستدرك مادة لغم) . ومن العربية اخذها الافرنج المحدثون من أهل الغرب اي Malgame . راجع معجم لاروس الصغير المطبوع في سنة ١٩٣٧ فانه صرّح بأنها من لغة الضاد . او (وبستر) فقد قال انها من اليونانية كما ذهب اليه الاستاذ الباكوي .

٢٩ — بلقيس

مأخوذة من Pàllèks,ekos ومعناها صبية وبتول ولا يمكن ان تكون من Pallakè,ès لأن هذه تعني الزانية والعاهرة . ومن المعلوم ان (بلقيس) كانت ملكة سبأ ، والعرب اباة النفس لا يملكون عليهم امرأة تكون ساقطة الآداب والاخلاق . وقد قتلوا (ختيعة) الملك ، فكيف يقبلون ملكة ، وملكة خالعة العذار ولا يخلعونها او لا يقتلونها ؟

٣٠ — بندق

نوافقه على أصلها

٣١ — بطاقة

ونوافقه أيضاً على هذه الكلمة وأصلها

٣٢ — بيطار

هي كما قال حضرته ، وفيها لغات : بيطر كحيدر ، وبطير كقتيل ، وبيطر كهزبر ، والمبيطر على صيغة اسم الفاعل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٣ — بوص

قال حضرته : « بوص : الحرير الابيض من Byssos وهو الدِمقس » — قلنا : لو قال الاستاذ : البوص : الحرير الابيض لكان اقوم تعبيراً واصح ومع ذلك لم نر احداً قال قوله سوى صاحب محيط المحيط ، والكلام (كذا) يعلم انه ليس بحجة ثبت ؛ اما اللغويون الاقدمون كاصحاب العين والتهذيب والصحاح والمحكم والامالي والنهاية والقاموس والجمهرة فلم يذكروها في معاجمهم .

انما البوص وردت في كتب النصارى واليهود والارميين لذكرها في التوراة ، وهي (بوصا) بالنبطية

ولا جرم ان اليونان والرومان وسائر الامم اخذوها من لغة سامية لا ان الساميين اخذوها من الغربيين ، وذلك لأنها مشتقة من (البصّ) وهو اللمع والبرق والتلألؤ على ما هو في لسان العرب وغيره

أما الناطقون بالضاد فقد قالوا بهذا المعنى او بما يقاربه : (البرْس) بضم الباء او كسرها ، يليها راء ساكنة وفي الآخر سين مهملة ، قالوا : « هو القطن او شبيه به او قطن البردي (القاموس) — وما سبب هذا الاختلاف في التأويل الا جهل مادة هذا الجوهر

وقد اختلف في حقيقة هذا الكتان او القطن او الحرير ابناء الغرب أنفسهم ، ونحن نكتفي بهذه الاشارة تفادياً من الكلام الطويل ، ومراجعة الاصول الافرنجية في ايدي الكل وعلى حبل الذراع

وقد نقل السلف (البوص) او (البرس) الى لغتين اخريين هما (البزيون) كجردحل و (البزّيون) كعصفور[1] فلتراجع في معاجم اللغة ، استنكافاً من الاطالة في الكلام

(يتبع) الاب انستاس ماري الكرملي

---

(١) ولعل هناك لغة أخرى هي (البزّ) فقد جاء في لسان العرب : (البزّ ، الثياب . وقيل : ضرب من الثياب » وكذلك في القاموس . فيظهر من هذا أن البزّ لغة في البوص أو البرس أو البزيون .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net